فيكون الضمير للرسولين وباعتبار يصح وقوع كل بخبره خبر المبتدا والكل
افراد الرسول بالحكم اما للتعظيم اولان ايمانه عن مشاهدة وعيان
وايمانهم عن نظر واستدلال وقراحزة والكيائي وكتابه يعني القران
او الجنس والفرق بينه وبين الجمع انه شائع في وحدان الجنس والجمع
في جموعه ولذلك قيل الكتاب اكثر من الكتب **لا نفرق بين احد من**
رسله اي يقولون لا نفرق وقراحزة لا يفرق بالياء على ان الفعل
لكل وقرئ لا يفرق حملا على معناه كقوله تعالى وكل اتوه احرين
واحد في معنى الجمع لوقوعه في سياق النفي كقوله تعالى ما منكم من
احد عنه حاجزين ولذلك دخل عليه بين والمراد به نفي التفرق بالتصديق
والتكذيب **وقالوا سمعنا** اجبنا **واطعنا** امرك **غفرانك ربنا**
اي اغفر لنا غفرانك او نطلب غفرانك **واليك المصير** المرجع بعد الموت
وهو اقرار منهم بالبعث **لا يكلف الله نفسا الا وسعها** الا ما
تسعه قدرتها فضلا ورحمة او ما دون مدى طاقتها بحيث يتسع
فيه طوقها ويتيسر عليها كقوله تعالى يريد الله بكم اليسر وهو يدل
على عدم وقوع التكليف بالمحال ولا يدل على امتناعه **لها ما كسبت**
من خير **وعليها ما اكتسبت** من شر لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بمعصية
غيرها وتخصيص الكسب بالخير والاكتساب بالشر لان الاكتساب
فيه اعتمال والشر تشتهيه النفس وتجذب اليه وكانت احد في
تحصيله واعمل بخلاف الخير **ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا** اي
لا تؤاخذنا بما ادى بنا الى نسيان او خطا من تفريط وقلة مبالاة او
بانفسهما اذ لا يمتنع المؤاخذة بهما عقلا فان الذنوب كالسموم فكما
ان تناولها يودي الى الهلاك وان كان خطا فتعاطي الذنوب لا بد ان
يفضي الى العقاب وان لم يكن عزيمة لكنه تعالى وعد التجاوز عنه رحمة
وفضلا فيجوز ان يدعو الانسان بما استدامة واعتدادا بالنعمة فيه
ويويد ذلك مفهوم قوله عليه السلام رفع عن امتي الخطا والنسيان

ولا

ولا تحمل علينا اصرا عبئا ثقيلا يأصر صاحبه اي يحبسه في مكانه يريد
به التكاليف الشاقة وقرئ ولا تحمل بالتشديد للمبالغة **كما حملته على**
الذين من قبلنا حملا مثل حملك اياه من قبلنا او مثل الذي حملته
اليهود فيكون صفة لاصرا او المراد به ما كلف به بنو اسرائيل من قتل الانفس
وقطع موضع النجاسة وخمسين صلاة في اليوم والليلة وصرف ربع
المال للزكاة وما اصابهم من الشدائد والمحن **ربنا ولا تحملنا ما لا**
طاقة لنا به من البلاء والعقوبة او من التكاليف التي لا تفي بها الطاقة
البشرية وهو يدل على جواز التكليف بما لا يطاق والالتماس للتخلص
عنه والتشديد هاهنا البعدية الفعل الى مفعوله ثان **واعف عنا**
وامح ذنوبنا **واغفر لنا** واستر عيوبنا ولا تفضحنا بالمواخذة **وارحمنا**
وتعطف بنا وتفضل علينا **انت مولانا** سيدنا **فانصرنا على القوم**
الكافرين فان من حق المولى ان ينصر مواليه على الاعداء والمراد به
عامة الكفرة روي انه عليه افضل الصلاة والسلام لما دعى بهذه الدعوات
قيل له فعلت وعنه عليه السلام انزل الله اية بين من كنوز الجنة تحتها
الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالفي سنة من قراها بعد عشا الاخرة
اجزاته عن قيام الليل وعنه عليه السلام من قرا الايتين من اخر سورة
البقرة ليلتاه وهو يرد قول من استكره ان يقال سورة البقرة وكان
ينبغي ان يقال السورة التي يذكر فيها البقرة كما قال عليه السلام التي يذكر
فيها البقرة فسطاط القران فتعلموها فان تعلمها بركة وتركها حسرة
ولن يستطيعها البطلة قيل وما البطلة قال السحرة **سورة ال عمران**
مدنية وهي مائتان وثلث **بسم الله الرحمن الرحيم الم الله لا اله الا هو**
انما فتح الميم في المشهورة وكان حقها ان يوقف عليها لالتقاء حركة الهمزة
عليها اليد ل على انها في حكم الثابت لانها استطت للتخفيف لالتقاء الساكنين
فان الميم في حكم الوقف كقولهم واحد اثنان لا لالتقاء الساكنين فانه
غير محذور في باب الوقف ولذلك لم تحرك في لام وقرئ بكسرها على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)